

ذكرت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية أنه في مناشدة مباشرة غير اعتيادية، دعت إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما الصين لوقف سرقتها المستمرة للأسرار التجارية من حواسب الشركات، وأن تدخل في حوار لتأسيس مدونة للسلوك في فضاء الإنترنط.

وقالت الصحيفة في سياق تقرير بنته اليوم الثلاثاء على موقعها الإلكتروني: إن المطالب تمثل جهد الإدارة العلني الأول لمساءلة الصين عما يصفه المسؤولون بأنه حملة تجسس ممتدة لأعوام على الشركات التجارية عبر الإنترنط.

وأضافت الصحيفة أن مستشار أوباما للأمن القومي توماس دونيلون قال في كلمة موجهة لمجتمع آسيا في نيويورك إن الشركات الأمريكية تتحدث صراحة بشكل متزايد عن مخاوفها الخطيرة بشأن السرقة المعقّدة تكنولوجيا المعلومات الشركات السرية وتكنولوجيات لا يحق للجميع استخدامها من خلال عمليات طفل عبر الإنترنط على نطاق غير مسبوق".

وأشارت الصحيفة إلى أن دونيلون أكد على ضرورة اعتراف الصين بالخطر الذي تشكله مثل تلك الأنشطة لسمعة الصناعة الصينية وللعلاقات الثنائية وللتجارة الدولية. ولفتت الصحيفة إلى أنه بحسب دونيلون فيتعين على بكين اتخاذ خطوات جادة للتحقيق في الادعاءات بالقرصنة التجارية، ورأى الصحيفة أن التصريحات جديرة بالذكر؛ لأن مسئولى الإدارة متذمرون في تحديد الصين أو أي دولة أخرى كطرف فاعل سىء في فضاء الإنترنط لتجنب معاداة شريك تجاري وقوة عالمية كبرى.

ونوهت الصحيفة إلى أنه ومع ذلك فمنذ عام 2010 عندما كشفت "جوجل" عن أن الصين اخترقت أنظمتها وسرقت شفرة المصدر الخاصة بها، بدأ المسؤولون الحكوميون وخبراء أمن الإنترنط المستقلون في تجميع أدلة تظهر أن الصين انخرطت بشكل ممنهج في سرقة الأسرار من خلال فضاء الإنترنط.

وقالت الصحيفة إن تقريرا صدر مؤخرا من قبل شركة "مانديانت" للأمن حدد بالتفصيل الطريقة التي تعد إحدى وحدات جيش تحرير الشعبى الصينى مسؤولة بها عن اختراق مجموعة واسعة من الصناعات الأمريكية.

وأوضحت الصحيفة أن الصين نفت بشكل منتظم اختراقها لأنظمة حاسب دول أخرى وتوّكّد على أنها صحيحة لتجسس الحواسب، لكن على مدار العام الماضي أثار العديد من المسؤولين الأمريكيين المخاوف خلال الاجتماع مع نظرائهم الصينيين. وأضافت الصحيفة أن دونيلون أشار إلى أنه بالنسبة للجميع من الرئيس الأمريكي وحتى المسؤولين الأقل منه منزله، أصبحت هذه القضية تمثل بعث قلق ونقطة نقاش رئيسية مع الصين. ونوهت الصحيفة إلى أن الخبراء اختلفوا بشأن الكيفية التي سترد بها الصين حيث قال جيمس لويس خبير أمن الإنترنط لمركز الدراسات الإستراتيجية والدولية "سيكون من الصعب على الصينيين أن يتغاهلو دعوة دونيلون" بينما شكك ويليام رينش رئيس المجلس القومى للتجارة الخارجية فى أن تغير الصين من طرقها فى أى وقت قريب

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 12/03/2013

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفدر  
رابط الموقع : [www.mohammmdfarag.com](http://www.mohammmdfarag.com)